فدفعه ولم ينهنهه شي عن الوقوف حتى انتهى على
راس معويه فهرب معويه ودخل خبا ونزل الرجل عن
على فرسه ودخل اليه فخرج معويه من جانب الخبا
الى آخر فخرج في اثره فاستصرخ معويه بالناس فاحاطوا
به وحالوا بينهما فقال معويه ويحكم ان السيوف لم
توذن لها في هذا ولولا ذلك لم يصل اليكم فعليكم بالحجارة
فتفاحوه بالحجارة حتى همد وعاد معويه الى مجلسه

قال نصر وحمل ابو ايوب وليس بابي ايوب الانصاري
من اصحاب علي عليه السلام على رجل من اصحاب معويه فنفحه بالسيف
فابان عنقه وثبت الراس على جسد الرجل كما هو وكذب
الناس ان يكون قد ضربه وقد حمله فرسه في صف اهل
الشام فاذا براسه قد ندر فوقع ميتا فقال علي عليه السلام
والله لانا من ثبات الرجل اشد تعجبا من الضربة وان كان
اليها انتهى الصفة وجا ابو ايوب فوقف على راس علي
عليه السلام فقال انت والله كما قال الشاعر

وعلمنا الضرب اباونا • ونحن نعلم ان شاء الله بنينا

قال وخرج رجل من اهل الشام يطلب المبارزة فخرج
اليه رجل من اهل العراق فاضطربا وجذب العراقي الشامي
حتى ضرب به الارض وقعد على صدره فاراد المغفر
عنه ليذبحه فاذا ابو اخيه لابيه وامه فقال للناس
انه اخي فقالوا دعه فقال لا والله الا ان توذن لي امير المؤمنين

فاخبر علي

فاخبر علي عليه السلام فارسل اليه أن دعه فتركه

قال نصر وحدثنا عمر الجرجاني قال كان فارس معويه
الذي يعده لكل عظيمة حريث مولاه وكان يلبس سلاح
معويه متشبها به فاذا قاتل قال الناس ذاك معويه
وان معويه دعاه وقال له يا حريث بارز من بارزك
وضع رمحك حيث شئت الا اني احذرك عليا فلا تعرضن
واتاه عمرو بن العاص فقال يا حريث انك والله لو كنت
قرشيا لاحب معويه ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون
لك حظها فان رايت فرصة فاقتحم قال وخرج علي عليه السلام
في ذلك اليوم امام الخيل فبصر به حريث فحمل على علي عليه السلام
حتى دنى منه وقال يا علي هل لك في المبارزة فاقدم ابا حسن
ان شئت فاقبل اليه علي عليه السلام وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب • نحن لعمر الله اولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير كذب • اهل اللوا والمقام والحجب
نحن نصرناه على كل العرب • ثم خالطه فما امهله ان ضربه

ضربة واحدة فقطعته نصفين قال نصر فجزع
معويه على حريث جزعا شديدا وعاتب عمرا على اغرائه
اياه بعلي وقال في ذلك شعرا

حريث الم تعلم وعلمك ضائع • بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لم يبارزه فارس • من الناس الا اقصدته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني • فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر
ودلاك عمرو والحوادث جمة • غرورا وما جرت عليك المقادر

الاظافر
بدرص